

ملف المناصرة

لقمان سليم

Lokman Slim

ضحية قتل لبنان

لقمان سليم ناشر وباحث لبناني وأحد مؤسسي أرشيف «أمم للتوثيق والأبحاث»، عُثر عليه مقتولًا بالرصاص داخل سيارته في جنوب لبنان في 4 فبراير/شباط 2021. ولم يُتَّهم أحد حتى الآن، إذ أُغلق التحقيق مطلع عام 2025 دون تسمية مشتبه بهم، ثم أمرت محكمة التمييز بإعادة فتحه في مارس/آذار 2025.

01
القضية في دقيقة

لقمان سليم ناشر وباحث لبناني وأحد مؤسسي أرشيف «أمم للتوثيق والأبحاث»، عُثر عليه مقتولًا بالرصاص داخل سيارته في جنوب لبنان في 4 فبراير/شباط 2021. ولم يُتَّهم أحد حتى الآن، إذ أُغلق التحقيق مطلع عام 2025 دون تسمية مشتبه بهم، ثم أمرت محكمة التمييز بإعادة فتحه في مارس/آذار 2025.

الحالة **ضحية قتل**	الدولة **لبنان**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل لقمان سليم، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة لقمان سليم.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

ديسمبر/كانون الأول 2019

التهديد والترهيب
تهديدات في منزله في حارة حريك
تقول عائلته إنّه تعرّض للتهديد مرات عدة من أنصار حزب الله، أبرزها في ديسمبر/كانون الأول 2019. وفي أواخر عام 2019 نشر رسالة مفتوحة قال فيها إن حزب الله وحركة أمل يتحمّلان المسؤولية إن أصابه أي مكروه.

4 فبراير/شباط 2021

القتل
العثور عليه مقتولًا بالرصاص داخل سيارته في جنوب لبنان
انقطع الاتصال به مساء 3 فبراير/شباط 2021 أثناء عودته بالسيارة إلى بيروت من زيارة في الجنوب، فأبلغت عائلته عن فقدانه. وفي 4 فبراير/شباط 2021 عُثر عليه مقتولًا داخل سيارته في جنوب لبنان وفي جسده ست رصاصات، خمس في الرأس وواحدة في الظهر. وأفادت هيومن رايتس ووتش لاحقًا بأن محيط السيارة لم يُطوَّق كما ينبغي، وأن أشخاصًا بملابس مدنية لمسوا السيارة ودخلوها وقادوها في إحدى المرات.

3 فبراير/شباط 2022

فعل آخر
هيومن رايتس ووتش توثّق عيوبًا جسيمة في التحقيق
أفادت هيومن رايتس ووتش بوجود انتهاكات إجرائية كبيرة وإهمال جسيم في التحقيق في مقتله وفي جرائم قتل أخرى ذات حساسية سياسية في لبنان.

فبراير/شباط 2023

فعل آخر
مراسلون بلا حدود تطالب بتحقيق دولي
بعد عامين على الاغتيال، قالت منظمة مراسلون بلا حدود إن القضاء اللبناني مشلول بفعل التدخلات السياسية، وطالبت بتحقيق دولي محايد. وكانت القضية حينها أمام قاضي التحقيق في بيروت شربل أبو سمرا، مع جلسة محددة في 7 فبراير/شباط 2023.

ديسمبر/كانون الأول 2023

فعل آخر
إنتقال القضية إلى قاضي تحقيق جديد
أُحيل قاضي التحقيق شربل أبو سمرا إلى التقاعد في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وبحسب العائلة لم يستمع إلا إلى ثلاثة شهود خلال أكثر من عامين. وفي ديسمبر/كانون الأول 2023 تسلّم قاضي التحقيق في بيروت بلال حلاوي الملف.

3 فبراير/شباط 2024

فعل آخر
هيومن رايتس ووتش: لا عدالة بعد ثلاث سنوات
قالت هيومن رايتس ووتش إن المعتدين ما زالوا مجهولين، ودعت النيابة العامة وقضاء التحقيق إلى متابعة الأدلة التي جمعتها أجهزة الاستخبارات وغيرها، واستجواب الشهود الذين كانوا في مكان الجريمة أو بالقرب منه.

فبراير/شباط 2025

حفظ القضية
قاضي التحقيق يغلق القضية دون تسمية مشتبه بهم
قرابة الذكرى الرابعة للاغتيال، أصدر القاضي بلال حلاوي قرارًا ظنيًا أغلق القضية دون تحديد أي مشتبه به، متذرعًا بنقص المعطيات من الأجهزة الأمنية. وقال مسؤول قضائي إن القضية قد يُعاد فتحها إذا ظهرت معلومات جديدة. وقالت أرملته مونيكا بورغمان إن العدالة لم تتحقق، وإن القاضي علّق التحقيق بعد علمه بطلبين قدّمتهما العائلة لتنحيته.

مارس/آذار 2025

نتيجة الطعن
محكمة التمييز تأمر بنقل القضية إلى قاضٍ جديد
بناءً على طعن قدّمه محامو العائلة في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ألغت هيئة في محكمة التمييز برئاسة القاضية رندة كفوري قرار الإغلاق وأمرت بنقل القضية إلى قاضي تحقيق جديد، قبل وقت قصير من تقاعد القاضية كفوري في 27 مارس/آذار 2025.

أبريل/نيسان 2025

فتح تحقيق
التحقيق يتجه إلى إعادة الفتح
أفادت وسائل إعلام لبنانية بأن التحقيق سيُعاد فتحه بعد أن كلّفت محكمة التمييز رئيس محكمة الاستئناف في بيروت بالإنابة القاضي حبيب رزق الله بتعيين قاضي تحقيق جديد. ولم يُوجَّه أي اتهام لأحد في جريمة القتل.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: بعد أكثر من خمس سنوات على مقتل لقمان سليم، لم يُحدَّد أي مشتبه به ولم يُتَّهم أحد. وكان قاضي التحقيق قد أغلق القضية مطلع عام 2025، ثم أمرت محكمة التمييز بإعادة فتحها في مارس/آذار 2025، ولم نتمكن من تأكيد أي خطوة قضائية لاحقة من مصدر موثوق.

الخلفية والعمل

كان لقمان سليم ناشرًا وباحثًا ومخرجًا وكاتبًا لبنانيًا من عائلة شيعية في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، وناشطًا علمانيًا وناقدًا قديمًا لحزب الله. أسّس مع زوجته المخرجة الألمانية مونيكا بورغمان جمعية «أمم للتوثيق والأبحاث»، وهي أرشيف في حارة حريك يجمع المواد المتعلقة بالحرب الأهلية اللبنانية وإرثها من العنف والاختفاء. كما أدار دار الجديد للنشر وعمل على أفلام ومشاريع مدنية. وبقيت بعده شقيقته الناشرة رشا الأمير ووالدته الروائية سلمى مرشاق.

وبحسب عائلته، تعرّض للتهديد مرات عدة من أنصار حزب الله، أبرزها في ديسمبر/كانون الأول 2019. وفي أواخر عام 2019 نشر رسالة مفتوحة قال فيها إن حزب الله وحليفته حركة أمل يتحمّلان المسؤولية إن أصابه أي مكروه. وأفادت هيومن رايتس ووتش بأن عبارات تهديد كُتبت على جدران منزله قبل أشهر من مقتله.

القتل

مساء 3 فبراير/شباط 2021 كان لقمان سليم عائدًا وحده بالسيارة إلى بيروت بعد زيارة في الجنوب، فانقطع اتصال عائلته به وأبلغت عن فقدانه. وفي 4 فبراير/شباط 2021 عُثر عليه مقتولًا داخل سيارة مستأجرة في جنوب لبنان بين العدوسية وتفاحتا قرب صيدا. وأفادت هيومن رايتس ووتش بأن جسده حمل ست رصاصات، خمس في الرأس وواحدة في الظهر. وكان في الثامنة والخمسين من عمره. ونفى حزب الله أي علاقة له بها.

ووثّقت هيومن رايتس ووتش لاحقًا أن مسرح الجريمة لم يُؤمَّن كما ينبغي، إذ لم يُطوَّق محيط السيارة، ولمس أشخاص بملابس مدنية السيارة ودخلوها وقادوها في إحدى المرات.

الإجراءات القانونية

تولّت السلطات القضائية في الجنوب التحقيق في البداية، ثم نُقل إلى بيروت لأسباب أمنية. وقالت منظمة مراسلون بلا حدود إن التحقيق الأولي للشرطة انتهى عام 2021 دون تسمية أي مشتبه به. وفي مارس/آذار 2021 قال مصدر قضائي لبناني لصحيفة ذا ناشيونال إن 20 شخصًا استُدعوا للاستجواب دون إصدار أي مذكرة توقيف.

ثم تولّى القضية قاضي التحقيق في بيروت شربل أبو سمرا. وبحسب العائلة، لم يستمع إلا إلى ثلاثة شهود خلال أكثر من عامين، ولم يمثل عدد من المستدعين. وأُحيل إلى التقاعد في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، فتسلّم قاضي التحقيق بلال حلاوي القضية في ديسمبر/كانون الأول 2023. وكانت هيومن رايتس ووتش قد أفادت في فبراير/شباط 2022 بوجود انتهاكات إجرائية كبيرة وإهمال جسيم في هذا التحقيق وفي تحقيقات أخرى في جرائم قتل ذات حساسية سياسية في لبنان.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 قدّم محامو العائلة طعنًا. وقرابة الذكرى الرابعة للاغتيال، مطلع عام 2025، أصدر القاضي حلاوي قرارًا ظنيًا أغلق القضية دون تحديد أي مشتبه به وسجّل الفاعلين مجهولين، متذرعًا بنقص المعطيات من الأجهزة الأمنية. وكانت العائلة قد قدّمت طلبين لتنحيته. وقالت مونيكا بورغمان لوكالة فرانس برس إن العدالة لم تتحقق، وإن القاضي قريب جدًا من حزب الله، وإنه علّق التحقيق بعد علمه بالطلبين.

في مارس/آذار 2025 ألغت هيئة في محكمة التمييز برئاسة القاضية رندة كفوري قرار الإغلاق وأمرت بنقل القضية إلى قاضي تحقيق جديد. وفي أبريل/نيسان 2025 كلّفت المحكمة رئيس محكمة الاستئناف في بيروت بالإنابة القاضي حبيب رزق الله بتعيين القاضي الجديد، وأُفيد بأن التحقيق يتجه إلى إعادة الفتح. ولم يُتَّهم أحد بالقتل حتى الآن.

ردود الفعل الدولية

في مارس/آذار 2021 دعا ثلاثة مقررين خاصين تابعين للأمم المتحدة، هم أنياس كالامار وديبغو غارسيا سايان وإيرين خان، لبنان إلى ضمان تحقيق موثوق وفعّال، مشيرين إلى غياب أي نتائج

ذات معنى في الأسابيع الستة التي تلت مقتله، ووصفوا المنطقة التي عُثر فيها على جثته بأنها خاضعة فعليًا لسيطرة حزب الله. وأوصوا بتشكيل لجنة مستقلة لدراسة إخفاق التحقيقات السابقة في اغتيال ناشطين ومدافعين عن حقوق الإنسان وسياسيين. ووصفت مونيكا بورغمان البيان بأنه خطوة أولى.

ودعت منظمة مراسلون بلا حدود في فبراير/شباط 2023 إلى تحقيق دولي محايد، قائلة إن القضاء اللبناني مشلول بفعل التدخلات السياسية. وقالت هيومن رايتس ووتش في 3 فبراير/شباط 2024 إن العدالة لم تتحقق بعد لعائلته، ودعت السلطات إلى متابعة الأدلة التي في حوزة أجهزة الاستخبارات وغيرها، واستجواب الشهود في مكان الجريمة أو بالقرب منه. وربطت منظمات حقوق الإنسان القضية بنمط أوسع من الإفلات من العقاب في لبنان، منه غياب المحاسبة عن انفجار مرفأ بيروت في أغسطس/آب 2020.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/lokman-slim/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org